

3215 – أبواها لا يرغبان انفرادها بزوجها قبل الزفاف

السؤال

عقدت نكاحي حديثاً لكن الزفاف لن يقام لعدة أشهر لأن زوجي يدرس في ولاية مختلفة .
عندما يأتي زوجي لزيارتنا ، يتسجر والدي إذا قضيت وقتاً طويلاً معه ، يقولان بأن ذلك محرم ، وهما يراقبان ما نفعله
ويتضجران إذا خرجت معه ولم أرجع إلى البيت إلا متأخرة ، سؤالي هو : ما هي نظرة الإسلام في تدخل الأبوين في زواج ابنهم
، أنا احترم والدي ولكن يبدو أنهم لم يحترموا خصوصيتي بعد ، هل أكون أنا غير عاقلة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا عقد الرجل على المرأة عقد النكاح الشرعي فقد حلّ له منها كلّ شيء من نظر وخلوة واستمتاع ونحو ذلك ، ولكن لا تجب
له الطاعة على زوجته كما لا تجب عليه نفقتها إلا إذا سلّمت نفسها إليه وهذا ما يكون بعد وليمة الزفاف في عرف معظم الناس
اليوم ، وبعض الآباء والأمهات لا يحبّذون خلوة ابنتهم بزوجها بين العقد ووليمة الزفاف خشية أن يقع ما يمنع إتمام الزواج أو
يحدث انفصال ويكون الرجل قد دخل بالفتاة ولم تعد بكرا ، أو تحمل منه ويتأخّر الزفاف فيظهر حملها أمام الناس ، ونحو
ذلك من الأشياء المُرّجة بالنسبة للأبوين فيكون لهما حسابات ولديهما محاذير ربما لا تكون ذات شأن عند الفتاة في غمرة
فرحتها بزوجها الجديد ، وبالرغم من أنّ استمتاع الزوجين ببعضهما بعد العقد الشرعي مباح – ولو كان قبل وليمة الزفاف –
إلا أنّه ينبغي الحرص على تلبية رغبة الأبوين وتقدير مخاوفهما وينبغي على الزوج كذلك أن يتفهم موقفهما ويكتفي ما أمكن
بالزيارة العائلية ريثما تنفرج الأمور بحصول الزفاف ، نسأل الله أن يعجل لكما بما تريده من الخير والله ولي التوفيق .